منتفعة وفي كل وغواش جايزة لان اصل الدال من يومهد ساكنة وانما كسرت من اجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقعت عليها ذال الذي من اجله كسرت نعادت الدال الي اصلها وهو السكون وذلك بخلاف كل وغواش لان التنوين دخل فيه علي متحرك فالحركة فيه اصلية فكان الوقف عليه بالروم حسبما والله تعالي اعلم الثالث تظهر فايدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون نعلي قول القراء لا يدخل علي حركة الفتح لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سايرها لانها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم لما فيهما من الثقل والروم عند بعض حركة وعلي قول النحاة يدخل علي حركة الفتح كما يدخل علي الضم والكسر لان الروم عندهم اخفاء الحركة فهو بمعني الاختلاس وذلك لا يمنع في الحركات الثلاث وكذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء يهدي وخا يخصمون المفتوحتين ولم يجز الروم في نحو لا ريب وان المساجد وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في ان يضرب فالروم وقفا والاختلاس وصلا وكلاهما في اللفظ واحد قال سيبويه في كتابه اما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل اه فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الاخفاء ايضا والاختلاس والاخفاء عندهم واحد وكذلك عبروا بكل منهما عن الاخر كما ذكروا في ارنا ونبأ ويهدي ويخصمون وربما عبروا بالاخفاء عن الروم ايضا كما ذكر بعضهم في تامنا توسعا ورتع في كلام الداني في كتابه التحديد الاخفاء والروم واحد وفيه نظر الرابع قولهم لا يجوز الروم والاشمام في الوقف علي هاء التانيث انما يريدون اذا وقفت بالهاء بدلا من تا التانيث لان الوقف ح انما هو

علي

علي حرف ليس عليه اعراب اما اذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء وكما سياتي في الباب الاتي فانه يجوز الوقف عليه بالروم والاشمام بلا نظر لان الوقف اذ ذاك علي الحرف الذي كانت الحركة لازمة له يسوغ فيه الروم والاشمام والله اعلم الخامس يتعين اللفظ في الوقف علي المشدد المفتوح بالحركة نحو صواف ويخف الخف ولكن البروم صد وكان وعليهن فكثير من لا يعرف يقف بالفتح من اجل الساكنين والجمع بينهما في الوقف مقرر مطلقا السادس اذا وقف علي المشدد المتطرف وكان قبله احد حروف المد واللين نحو دواب وصواف واللذان ونحو يبشرون واللذين وهابين وقف بالتشديد كما يوصل وان اجتمع في ذلك اكثر من ساكنين ومد من اجل ذلك وربما زيد في مده وقفا لذلك كما قدمناه في آخر باب المد قال الحافظ ابو عمرو في سورة الحجر وفي جامع البيان عند ذكره فبم تبشرون ما نصه الوقف علي قراءة من كسر الوقف علي المشدد غير ممكن الا بتخفيف النون لالتقاء الساكنين ثلاث سواكن اذا شددت والتقاهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف علي المشدد الذي يقع الالف قبله نحو الدواب والصواف وغير مضار ولاجان وما اشبهه وكذلك اللذان وهذان علي قراءته لان الالف للروم حركة ما قبلها قوي المد بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك والواو والياء بتغيير حركة ما قبلهما وانتقالها خلص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين الالف في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الالف بمنزلة حرف متحرك اه وهو مما انفرد به ولا اعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذي لا يخفي ما فيه والصواب الوقف علي ذلك كله بالتشديد والروم ولا يجتمع السواكن المذكورة علي ان الوقف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)